التذكير الحقيقي فى نحو رجال و نحو جاءت او جاء القاضي اليوم
امراة مثال المونث الحقيقي من الادميين المنفصل عن عامله
وانما جاز التذكير فيه مع كونه مونثا حقيقيا من الادميين
لضعف استدعاء تانيث العامل لانفصاله عنه هذا اذا لم يكن
منقولا من المذكر واما اذا كان منقولا عنه كزيد اذا سميت
به المراة يجب تانيث عامله ولو منفصلا عنه لدفع الاشتباه
كقالت اليوم زيد لكنه لم يتعرض له لندوره والرجال جاءت
او جاءوا مثال الضمير جمع المذكر المكسر العاقل وجاءت او جاء الرجال
مثال الجمع المذكر المكسر العاقل وجه تانيثه كونه بتاويل الجماعة
وجه تذكيره كونه من الغير الحقيقي وتسميته وجه تانيث ما اسند
الى ضميره وجمعيته ولما ذكر فيما سبق المونث والمذكر وتوقف
معرفة بعض احكام الفاعل بالنسبة الى عامله على معرفتهما وبمعرفة
الاول يعرف الثاني لان الاعدام تعرف بملكاتها قال والمونث
فى عرف النحاة ما اسم فيه اى فى آخره علامة التانيث بقرينة
تفسيرها اذ المفسرة به لا تكون الا فى الاخر والمراد به ما بعد
الاصول فيعم نحو ضاربة وضاربتين فتاة اخت ليس بعلامة
التانيث بل هي مقدرة فيها لفظا وتقديرا اى ملفوظة

او مقدرة

او مقدرة كنار وعقرب قال ابن الحاجب فى الايضاح حكم
بان التاء مقدرة فى الجميع لكنها فى الثلاثي اوضح وقال الرضي واما
الزائد على الثلاثي فحكموا فيه ايضا بتقدير التاء قياسا على الثلاثي
اذ هو الاصل وقد يرجع التاء فيه ايضا شاذا نحو قدّيمة ووريّئة
فظهر ان ادخال الحائض نحو عقرب فى اللفظي مخالف للعقل والنقل فان
قيل يخرج من التعريف المونثات الصيغية اذ ليس فيها العلامة
المذكورة بل صيغها موضوعة لها كهي وانت بالكسر وانتن مثل اضربي
ونون مثل ضربن وتا وته وهذه وهذى وكلتا وثنتان
فيلزم كونها مذكرات قلت كون التانيث فيها بالصيغ مسلم
بل التاء مقدرة عنده طردا للباب حفظا للقاعدة وتسهيلا
للضبط ثم ان هذا التعريف لفظي يقصد به تعيين صورة
حاصلة وتمييزها عما عداها لا اسمي يقصد به تحصيل صورة
فلا يرد ان فى هذا التعريف دورا لتوقف معرفة على معرفة
التانيث وبالعكس كذا فى الامتحان ولو قال ما فيه التاء الموقوف
عليها هاء لفظا وتقديرا والالف المقصورة او الممدودة
لكان اسلم وهي اى علامة التانيث التاء الموقوف عليها
حال كونها هاء وهو فى الاصل فلا يخرج تاء ضاربتين فانها

Copyright © King Saud University